

التقرير اليومي

2007/1/2

ترجمات من الصحف الأمريكية ومراكز الدراسات

بدأ الوقت بالإنفاذ

بقلم باتريك كلاوسن
مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الأدنى
كانون الثاني، 2007

إنّ الحرب، بنظر أحمدى نجاد والداعمين، قد سبق وبدأت. فبحسب طريقتهم في التفكير، فإنّ الإسلاميين قد سبق لهم وتسببوا بإنهيار إحدى القوى العظمى (الإتحاد السوفياتي الذي، بإعتقادهم، سقط بسبب الحرب الأفغانية)، وهم في طريقهم الآن للانتصار على أوروبا. أمّا أميركا، فهي التالية.

والخبر السيئ هو أنّ الخامنئي ورجال دين متشددين آخرين يوافقون بالكامل على وجهات نظر أحمدى نجاد الخطيرة، ولكنهم أكثر حذراً فقط لجهة ترك الغربيين يعلمون بما يفكرون به. أمّا الخبر الأسوأ حتى، فهو أنّ القادة الثوريين في إيران مؤمنون بشكل عميق بأنه بإمكانهم تنفيذ أجندة طموحاتهم. وبالنسبة لنا، فإنّ هذا الأمر يبدو شاذاً وغريباً لأننا نعتبر إيران كخاصرة مسببة لمقدار مذهل من المشاكل.

أمّا الأمور فتبدو مختلفة بالنسبة للمتشددين الإيرانيين، فهم يعتبرون أنفسهم قادة لـ 1,2 مليار مسلم من المقدّر لهم أن يحكموا العالم.

إذا استطعنا وقف برنامج إيران النووي، وإذا ما ضعف وضع إيران وتعزز وضعنا، وإذا ما كان بإمكان حل المجتمع الدولي أن يبرهن عن مصداقية وافية، قد يحتمل عندها أن يتراجع قادة إيران المتشددون عن طريق المواجهة مع العالم. ولتفعيل هذه الإستراتيجية، فإنّ التحول الرئيسي والضروري هو الإعتماد بشكل أقل على مجلس الأمن. إذ على الولايات المتحدة زيادة الخطوات المتخذة في الأمم المتحدة لتتماشى مع إجراءات موازية لها متخذة من خارج تلك المؤسسة. وهنا

بضعة أمثلة عن الخطوات الممكنة إتخاذها للعمل معاً مع عملية الأمم المتحدة لإبطاء برنامج إيران النووي وجعل خياراتها أكثر قساوة:

الضغط المالي: لقد سبق لوزارة المالية أن حذرت المصارف من العواقب الكبيرة لجهة التعامل مع إيران؛ يشككي رجال الأعمال الإيرانيون من المشاكل التي يتعرضون لها لجهة ترتيب طريقة لدفع ثمن البضائع التي يريدون إستيرادها. وفي حين أنّ العقوبات المالية لن تجعل المتشددین الإيرانيين يركعون، فإنّ المشاكل الإقتصادية يمكن أن تساهم بشكل أكبر في الإستياء الشعبي من الحكومة. وفي حين يريد الإيرانيون الحصول على السلاح النووي من صميم قلوبهم، فإننا نريدهم أن يقرروا حيث يكون ثمن هذا السلاح في سبيله مرتفعاً جداً حتى يتكبدوا العناء في سبيله.

الحوافز: إنّ تقديم الحوافز لإيران أمر يستحق الإقدام عليه وذلك لإختبار إمكانية حصول تقدم دبلوماسي وإقناع الرأي العام- في إيران، الولايات المتحدة والعالم- بأنّ واشنطن تقوم بكل مجهود معقول لتسوية النزاع دبلوماسياً. ويجب أن تكون الحوافز المناسبة مفيدة بشكل متبادل تشبه الرشاوي التي تكافئ السلوك المشين. وأحد الحوافز المحتملة التي قد يكون بإمكان الولايات المتحدة تقديمها لإيران هي تلك التي كانت قد قدمتها لبعض الدول الأخرى التي تخلت عن برنامجها النووي، وتحديدأ تقديم الضمانات بأن لا تهاجم الولايات المتحدة إيران إن لم تهاجم إيران الولايات المتحدة. إنّ التزاماً كهذا مختلف جداً عن مطالب طهران لجهة إعتراف إدارة بوش بشرعية الجمهورية الإسلامية الأتوقراطية واللاشعبية.

الردع والإقناع: على الولايات المتحدة أن تزيد وجودها الأمني في المنطقة لإفهام إيران بأنّ برنامجها النووي يؤدي الى بدء سباق التسلح مما سيؤدي الى خسارتها. وبالنسبة لهذه المسألة، فإننا نتلقى تعاوناً متواضعاً من العربية السعودية ومن الحكومات الملكية العربية الأخرى في الخليج. فهم قلقون من التهديد الإيراني، خصوصاً في ضوء الإختراقات الإيرانية في العالم العربي كالعراق ولبنان، حيث حصلت القوى المؤيدة لإيران على مكاسب عظيمة. وقد وافقت الحكومات الملكية العربية على تعاون عسكري أكثر نشاطاً مع الولايات المتحدة كما حصل في تدريبات تشرين الأول في الخليج والتي مورست، فيها تدريبات على تفتيش السفن المشتبه بها والحاملة لمواد نووية. لكن يمكن القيام بالكثير بعد. فعلى سبيل المثال، يمكن القيام بتدريبات لحماية مضيق هرمز، الذي تهدد إيران بإستمرار بإغلاقه إذا ما تم القيام بعمل ما ضد برنامجها النووي.

التخطيط العسكري: يبدو أنّ قادة إيران يعتقدون بأنّ الولايات المتحدة تفتقر الى الإرادة والقدرة على القيام بعمل عسكري وقائي. وعلى واشنطن دراسة تحديد "الخطوط الحمراء" التي تعيق العمل الوقائي عندما تفشل دبلوماسية اللحظة الأخيرة. وتلك اللحظة لم تأت بعد، فإذا ما تصرف الولايات المتحدة أو إسرائيل عسكرياً الآن، فإنّ معظم دول العالم، عدا عن الإيرانيين، سيعتبرهما واعيتان ومثيرتان للحروب.

وقط عندما تقوم إيران بإخافة الدول العربية الخليجية بشكل كافٍ، فإنّ الأوروبيين، الأميركيين أو الإسرائيليين، وعلى أمل الروس أيضاً، سيكونوا قادرين على العمل من دون إستثارة الغضب والإهانة. حيث أنّ كيفية رؤية العالم لضربة عسكرية ما على إيران أمر مهم لأنه سيؤثر على محيط ما بعد الضربة.

العقوبات النووية والدول المجاورة لإيران

بقلم تانفير أحمد خان (وزير خارجية سابق وسفيراً لباكستان في إيران)
خاص غلف نيوز

إنّ النزاع المطوّل حول القضية النووية قد يشوه النقاش حول دور إيران البارز في المنطقة. أمّا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فكان هناك دوماً قبولاً معتبراً لزعيم إيران بأنها كانت على العموم متقيدة بالتزاماتها بصفتها موقعة على معاهدة الحد من الانتشار النووي (NPT)، وبأنّها كانت مستعدة للعمل في ظل الإجراءات الوقائية للوكالة الدولية (IAEA).

إنّ القضية النووية، وبشكل واضح، جزءاً من حملة لمنع بروز إيران كلاعب إقليمي رئيسي من دون خضوعها أولاً لعملية تغيير النظام ومجيء نظام آخر مؤيد للغرب. وقد تضاعلت الآمال لجهة مجيء هذا النظام في الوقت الذي تغرق الولايات المتحدة أكثر فأكثر في المستنقع العراقي. وهناك بعض الوقائع البسيطة حول إيران والتي لا بأس من إعادة تكرارها. أولاً، وبإستثناء الخطاب الإيراني، فإنّ إيران لا تزال تُعتبر نفسها دولة محاصرة وبأنّ وضعها العسكري هو وضع دفاعي وبأنّ مبدأها المسيطر هو مبدأ الردع ضد التهديدات الخارجية، حيث أنّ بنية قواتها المزدوجة- التشكيلات العسكرية النظامية و 120,000 جندي من رجال حرس الثورة الإسلامية الأشداء- مصممة لحماية النظام داخلياً كما هي مصممة للمحافظة على قدراتها في خوض حرب دفاعية، جزء منها حرب تقليدية والآخر لا تقليدي، ضد قوة غازية متفوقة.

كما أنّ إيران ترسل بذلك رسالة قوية الى جيرانها بأن لا يشتركوا في مؤامرة مشروع عسكري معادٍ لإيران. وهذا هو السبب الذي لأجله حازت إيران على الإهتمام، فهي قادرة على التسبب بفوضى وإبعاد المشاريع التجارية العادية للمنطقة.

وعلى كل حال، لقد أتى مكسب إيران الحقيقي من تحول الساحة الإستراتيجي في المنطقة المجاورة لها. فحرس الثورة الإسلامية مدربون جيداً للإستفادة من هذا التحول. وقد لعب حرس الثورة دوراً بارزاً وهاماً في القتال اللافت والشجاع لحزب الله ضد إسرائيل في شهر آب. كما أنّ علاقات حرس الثورة مع بعض الميليشيات القوية في العراق كان الهدف منها تحول العراق أو جزءاً كبيراً منه الى منطقة صديقة في قبضة إيران.

وفي هذه الأثناء، بدأ الحديث المبالغ فيه مرة أخرى حول التهديد الإيراني المزعوم للمنطقة. حيث رأى وزير خارجية بريطانيا طوني بلير إنقساماً عقائدياً لا يمكن البناء عليه بين إيران والعرب خلال زيارته الوداعية للمنطقة. وتستمر إسرائيل بالإلحاح على الولايات المتحدة للمحافظة على خط متشدد مع إيران. كما أنّ الروايات الحسية للهواجس السعودية حول صعود القوة الإيرانية تحتل العناوين الرئيسية في الإعلام الغربي.

يجب على إيران تعزيز مبادرات محمد خاتمي، الرئيس الإيراني الأسبق، لإعادة التأكيد والضمان لجميع جيرانها بأنها تسعى الى التعاون وليس الى المواجهة. ويجب على جيرانها أيضاً أن يتعهدوا بإقناع إيران بأنهم ليسوا جزءاً من الحصار الذي تخطط له الولايات المتحدة. إنّ عزل إيران قد يؤدي الى التحيز في السياسات الإيرانية الداخلية لصالح الفئات المتشددة. فالمنطقة بكاملها على موعد بالقرن الواحد والعشرين وبإمكانها المحافظة على هذا الموعد فقط من خلال خلق جو أكثر تناغمًا من العلاقات المتبادلة. ولا يجب أن تصبح التوجسات من نووية إيران سبباً لصراع لا ينتهي.

لحظة الحقيقة في الشرق الأوسط

بقلم ناداف تامير

بوسطن غلوب

28 كانون الأول 2006

لطالما كان الصراع، تاريخياً، محددًا بالصراع بين إسرائيل والعالم العربي. أما اليوم، فقد برز صراع جديد بين المعتدلين البراغماتيين وبين المتطرفين المتعصبين. وفي هذا الصراع، تجد إسرائيل نفسها في ذات الجانب مع المجتمع الدولي المعتدل. فكلاهما يدعم تنفيذ حل الدولتين لحل القضايا القائمة والمحبطة بالصراع الفلسطيني- العربي. كما أنّ المعتدلين العرب يدعون أيضاً لنبذ الإرهاب وللتقدم نحو التنور والحداثة.

وعلى الجانب الآخر، يقف تحالف من القوى العظمى الجبارة. فقد أثبتت إيران قيادتها في نشر الفوضى والإرهاب وفي تصدير التطرف الإسلامي على إمتداد الشرق الأوسط. كما أنّ سوريا تعمل على تعزيز وتطوير تحالف مناسب وملئم لها مع إيران في محاولة يائسة لتحويل الإنتباه عن مؤامراتها الوحشية في لبنان. وبناءً على هذا، تقوم إيران وسوريا بدعم حزب الله، حماس، ومنظمات إرهابية فلسطينية أخرى كوكلاء عنها في لبنان والأراضي الفلسطينية.

بايدن ضد بوش

روبرت د. نوفاك

صوت المحافظين

30 كانون الأول 2006

إنّ ترتيب السيناتور جوزيف بايدن، الرئيس الديمقراطي الجديد للجنة العلاقات الخارجية، لجدول مواعيد يمتد لثلاثة أسابيع من جلسات الإستماع حول العراق، قد يهدد بتداخله وتضاربه مع خطابي بوش الرئيسيين في كانون الثاني.

والسيناتور بايدن، المنتقد لسياسة بوش الحربية، كان قد أعلن في الأسبوع الماضي بأنّ جلسات الإستماع قد تبدأ في 9 كانون الثاني. وهو ما يتضارب مع خطاب الرئيس حول العراق المدرج بشكل غير مؤكد في 10 كانون الثاني. ومن المفترض أن تنتهي الثلاثة أسابيع من جلسات الإستماع تقريباً في الوقت الذي يمضي فيه الرئيس مرة أخرى لتوجيه خطابه للأمم الأميركية.

إيران غير منزعة

الإيكونومست

28 كانون الأول 2006

ما مدى وقع قرار الأمم المتحدة على إيران؟

مع قرار الحكومة الإيرانية بمتابعة طريقها في تطوير صناعتها النووية رغم قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1737، إلا أنّ إصرارها على ذلك لن يكون بأي حال من الأحوال ذا كلفة مجانية. فهناك مجال لإصدار عقوبات أقصى وفرضها على إيران في حال رفضت تعليق أنشطة التخصيب النووي. أمّا في النهاية، فإنه من غير الممكن إستثناء العمل العسكري ضد مواقع إيران النووية. وحتى من دون إجراءات مفترضة كهذه، يفرض التحفظ النووي ظرفاً شديداً ومكلفاً على تطور إيران الإقتصادي، مما يبطل عمليات الإستثمارات في مشاريع عديدة، بما فيها الكهرباء.

ومن غير المرجح أن يربك هذا الأمر إيران. فكما يبدو، فإنّ إيران قد سبق وحصلت على معظم المواد التي تتطلبها بالإضافة الى المعرفة والخبرة للقيام بالتخصيب بصورة صحيحة. كما يقدم القرار أيضاً إستثناءاً للتجهيزات والإمدادات الضرورية لإفتتاح محطة الطاقة النووية بقوة 1000 ميغاواط، التي تم إنشاؤها من قبل الشركات الروسية في بوشهر. وسيتم توفير اليورانيوم للمحطة من قبل روسيا التي ستتولى أيضاً التكفل بالوقود النووي المستنفذ.

أهداف خاصة؟

إذا ما نجحت إيران بتجنب هجوم عسكري على مواقعها النووية، فإنه لا يزال عليها إحتساب التأثيرات الإقتصادية لعلاقتها المتأزمة بإستمرار مع العالم الخارجي. فقد بدأ الإستثمار في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات الإيرانية يتباطأ ويتراجع في السنوات الأخيرة الماضية، بما أنّ الشركات الغربية أصبحت أكثر إحترازاً ويقظة. وكانت إدارة هذه القطاعات قد تأثرت بالإضطرابات السياسية الداخلية المفاجئة والعنيفة.

أمّا آمال الحكومة بتدفق الإستثمارات الآسيوية الكبرى، فلا تزال بانتظار تجسدها على أرض الواقع. كما أنّ العجز الكامن بالقدرة على تكرير النفط بالإضافة الى تأثيرات المساعدات الحكومية المالية المؤذية، قد تركت إيران بلداً معتمداً على الواردات لتأمين أكثر من 40% من الطلب على المنتجات البترولية.

إنّ التباطؤ الحاصل في مجال تطوّر حقول الغاز الإيرانية رفع التساؤلات حول الكيفية التي ستؤمن بها إيران مصادرها من الوقود لمشاريع الطاقة المستقبلية. وفي الواقع، قد تكون الطاقة النووية حلاً مناسباً.

وعلى كل، وكما كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد لاحظت بشكل متكرر، فإنّ المقاربة المنطقية لإيران قد تكون البدء بالعملية بواسطة البدء بمشاريع محطات الطاقة النووية. بالإضافة الى محطة بوشهر التي كان قد إستهل العمل بها في السبعينات. بدلاً من إنتاج الوقود.

العراق، إيران والديمقراطيين

بقلم دانييل ليمبو

اليهود في الصحافة

2006/12/29

في حين تسبب نهاية السنة دائماً مفاعيل رجعية، توقعات وقرارات، فإنّها قد تكون فرصة جديرة بالإهتمام للتمرين، ولدرس تجاربنا مع العراق لتكون دليلنا لما قد يحدث مع إيران، خصوصاً مع وصول خطاب الرئيس الإيراني أحمدني نجاد التهديدي المجلج الى نقطة التهور والإنفعال البالغ.

في العادة، كنا نراجع رد الفعل العالمي ضد هتلر، وندين بشكل مضطرد، الذين تنازلوا له على حساب المبادئ في نيفيل تشامبرلاين، ولنؤكد لأنفسنا بغرور بأننا لن نتجاهل مطلقاً مرة أخرى إشارات واضحة كهذه من العداة الخبيث والمميت. وبأننا لن نقوم بالتساهل "مطلقاً مرة أخرى" تجاه هذا النوع الجهني من المعادة للسامية الذي أدى الى الهولوكوست.

إلا أنّ الرئيس الإيراني ما هو إلا معادٍ محترف للسامية، كرّس نفسه لإبادة اليهود. إنه صورة صادقة عن العداوة للغرب والحرية، كما أنه واضح تماماً وبشكل لا يقبل التبرير والدفاع حول أهدافه المشؤومة المتعلقة بإسرائيل وأميركا، بالرغم أنه غالباً ما يتظاهر أنه يواصل العمل على التكنولوجيا النووية لأسباب مشروعة.

والى الآن، فإنّ الليبراليون في الإدارة الأميركية وأماكن أخرى- غالباً في الحزب الديمقراطي- لا يبدو أنهم يفهمون. فحتى عندما يسخر أحمدني نجاد من العقوبات، ويعلن بتحدٍ أنه لا يزال

يوصل العمل على نفس المسار، منطلقاً بسرعة قصوى الى الأمام، فإنّ المتنازلين له يرفضون أن يعيرونا أذاناً صاغية. إذ ليس بإمكانهم الإحاطة بالواقع الذي يقول أنّ الشيطان غير القابل للتنازل موجود في هذا العالم.

إذا كنا أذكياء، فإننا سنتعامل مع مقارنة الديمقراطيين نحو العراق بصفتها مقارنة نيرة لجهة كيفية مقاربتهم لإيران ولجوانب أخرى من الحرب على الإرهاب، ومن ثم لماذا لا يمكن الوثوق بهم بقضايا الأمن القومي.

ومن خلال مقارنة الديمقراطيين للعراق والحرب على الإرهاب عموماً، نعلم أنهم غير مستحقين للثقة، ولا يمكن الإعتماد عليهم، وبأنهم غير مجهزين للعمل على إرشاد سفينة الدولة في المياه المتلاطمة من الحرب. فحتى لو لم يكن الديمقراطيين مخادعين، فإنهم، وببساطة، غير قادرين على فهم الطبيعة الشريرة لعدونا.

ومن بين الدروس العديدة التي تعلمناها في العراق، يجب أن يكون هذا الدرس على رأس القائمة.